

## آداب وسنن تلاوة القرآن الكريم

### 1. إخلاص النية لله وحده والبعد عن الرياء والسمعة.

عن عمران بن حصين رضي الله عنه أنه مر على قارئ يقرأ ثم سأل فاسترجع ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من قرأ القرآن فليسأل الله به فإنه سيحيى أقوام يقرؤون القرآن يسألون به الناس» رواه الترمذي وقال حديث حسن، وصححه الشيخ الألباني في صحيح الترغيب والترهيب.

### 2. الطهارة من الحدثين.

### 3. طهارة ونظافة المكان والبدن والثياب.

### 4. تنظيف الفم بالسواك.

قال علي رضي الله عنه: إن أفواهكم طرق للقرآن فطيبوها بالسواك. رواه بن ماجه وصححه الالباني.

### 5. يستحب استقبال القبلة وتجوز القراءة ماشياً ومضطجعا وواقفاً.

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ

وَالْأَرْضِ﴾ (آل عمران 191)

[003:191] Those who remember Allâh (always, and in prayers) standing, sitting, and lying down on their sides, and think deeply about the creation of the heavens and the earth, (saying): "Our Lord! You have not created (all) this without purpose, glory to You! (Exalted are You above all that they associate with You as partners). Give us salvation from the torment of the Fire.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن لكل شيء سيدا وإن سيد المجالس قبالة القبلة»

رواه الطبراني بإسناد حسن، وحسنه الشيخ الألباني في صحيح الترغيب والترهيب.

### 6. الاستعاذة من الشيطان الرجيم

لقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ (النحل 98)

[016:098] So when you recite the Qur'ân, seek refuge with Allâh from Shaitân (Satan), the outcast (the cursed one).

### 7. القراءة بخشوع قلب وسكون جوارح مع استشعار عظمة من يقرأ كلامه

لقوله تعالى: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ

نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الحشر 21)

[059:021] Had We sent down this Qur'ân on a mountain, you would surely have seen it humbling itself and rent asunder by the fear of Allâh. Such are the parables which We put forward to mankind that they may reflect.

وقوله : ﴿وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَنْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا﴾ (الإسراء 109)

[017:109] And they fall down on their faces weeping and it increases their humility.

### 8. التدبر والتفكر في معاني الآيات التي يقرأ.

لقوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ (محمد 24)

[047:024] Do they not then think deeply in the Qur'ân, or are their hearts locked up (from understanding it)?

وقوله: ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ (ص 29)

[038:029] (This is) a Book (the Qur'ân) which We have sent down to you, full of blessings, that they may ponder over its Verses, and that men of understanding may remember.

قال علي عليه السلام : لا خير في عبادة لا فقه فيها، ولا في قراءة لا تدبر فيها.

وقال ابن عباس رضي الله عنهما : لأن أقرأ إذا زلزلت والقارعة أتدبرهما، أحب إليّ من أقرأ البقرة وآل عمران

تهذيرا.

وقال ابن مسعود رضي الله عنه : من أراد علم الأولين والآخرين، فليتدبر القرآن.

وقال الحسن البصري: إن من كان قبلكم رأوا أن هذا القرآن رسائل إليهم من ربهم فكانوا

يتدبرونها بالليل وينفذونها في النهار.

### 9. ترتيل القرآن ترتيلا وعدم هذره وأن لا يختمه في أقل من ثلاث ولا يجعل همه عند القراءة بلوغ آخر السورة.

لقوله سبحانه وتعالى : ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ (المزمل 4)

[073:004] And recite the Qur'ân (aloud) in a slow (pleasant tone and) style.

وقول رسوله صلى الله عليه وسلم : لا يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث. رواه أحمد وأبو داود والترمذي وقال

حسن صحيح وابن ماجه وصححه الشيخ الالباني رحمه الله.

### 10. سؤال الله من رحمته عند المرور بآيات الرحمة والتعوذ من عذابه عند المرور بآيات العذاب.

عن عوف بن مالك الأشجعي قال: قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقام فقرأ سورة البقرة لا يمر بآية

رحمة إلا وقف فسأل ولا يمر بآية عذاب إلا وقف فتعوذ. رواه أحمد وأبو داود والنسائي وصححه الألباني.

## 11. التغني بالقرآن وتحسين الصوت به

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: ليس منا من لم يتغن بالقرآن وزاد غيره **يجهر به**. رواه

البخاري

Abu Huraira said, "Allah's Apostle said, 'Whoever does not recite Qur'an in a nice voice is not from us,' and others said extra," (that means) to recite it aloud."

وعنه أيضا أن رسول ﷺ قال: **زينوا القرآن بأصواتكم**. رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه

وصححه الشيخ الألباني.

## 12. قطع القراءة آية آية

عن أم سلمة أنها ذكرت أو كلمة غيرها قراءة رسول الله ﷺ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين يقطع قراءته آية آية. رواه أبو داود وصححه الشيخ الألباني رحمه الله. وفي رواية: كان يقطع قراءته آية آية { الحمد لله رب العالمين } ثم يقف { الرحمن الرحيم } ثم يقف. صحيح وضعيف الجامع الصغير وصفة الصلاة للألباني.

## 13. العمل بالقرآن والإنتمار بأوامره واجتناب نواهيه والوقوف عند حدوده.

وقال ابن عمر رضي الله عنه: لقد عشنا برهة من الدهر وإن أحدنا يؤتى الإيمان قبل القرآن، وتترل السورة فيتعلم حلالها وحرامها، وأوامرها وزواجرها، وما ينبغي أن يقف عنده منها، ولقد رأينا رجلا يؤتى أحدهم القرآن قبل الإيمان، فيقرأ ما بين فاتحة الكتاب الى خاتمة لا يدري ما أمره وما زاجره، وما ينبغي أن يقف عنده، ينثره نثر الدقل — أي رديء التمر ويابسه

وقال ابن مسعود رضي الله عنه: كان الرجل منا إذا تعلم عشر آيات لم يتجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن.

## 14. الاستماع والإنصات إلى قراءة غيره وعدم الإنشغال عنها

لقوله سبحانه وتعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (الأعراف

204).

[007:204] So, when the Qur'ân is recited, listen to it, and be silent that you may receive mercy.

## 15. عدم قطع القراءة إلا لضرورة

عن جابر قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ يعني في غزوة ذات الرقاع فأصاب رجل امرأة رجل من المشركين فحلف أن لا ينتهي حتى أهريق دما في أصحاب محمد فخرج يتبع أثر النبي ﷺ فنزل النبي ﷺ

منزلاً فقال من رجل يكلؤنا فانتدب رجل من المهاجرين ورجل من الأنصار فقال كونا بقم الشعب قال فلما خرج الرجلان إلى قم الشعب اضطجع المهاجري وقام الأنصاري يصلي وأتى الرجل فلما رأى شخصه عرف أنه ريبة للقوم فرماه بسهم فوضعه فيه فنزعه حتى رماه بثلاثة أسهم ثم ركع وسجد ثم انتبه صاحبه فلما عرف أنهم قد نذروا به هرب ولما رأى المهاجري ما بالأنصاري من الدم قال سبحان الله ألا انبهتني أول ما رمى قال: كنت في سورة أقرأها فلم أحب أن أقطعها.

## 16. السجود عند تلاوة أو سماع آية سجدة.

عن أبي رافع قال صليت مع أبي هريرة العتمة فقرأ إذا السماء انشقت فسجد فقلت ما هذه قال سجدت بما خلف أبي القاسم فلا أزال أسجد بها حتى ألقاه. رواه البخاري ومسلم.

عن أبي هريرة أنه قال سجد رسول الله ﷺ في إذا السماء انشقت وأقرأ باسم ربك. رواه مسلم

عن زيد بن ثابت قال قرأت على النبي والنجم فلم يسجد فيها. رواه البخاري

عن ربيعة بن عبد الله أن عمر بن الخطاب قرأ يوم الجمعة على المنبر بسورة النحل حتى إذا جاء السجدة نزل فسجد وسجد الناس حتى إذا كانت الجمعة القابلة قرأ بها حتى إذا جاء السجدة قال يا أيها الناس إنا نمر بالسجود فمن سجد فقد أصاب ومن لم يسجد فلا إثم عليه ولم يسجد عمر وزاد نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما إن الله لم يفرض السجود إلا أن نشاء. رواه البخاري.

قال الشيخ بن باز رحمه الله: ولا تشترط له (سجود التلاوة) الطهارة في أصح قولي العلماء وليس فيه تسليم ولا تكبير عند الرفع منه في أصح قولي أهل العلم... وسجود التلاوة في الصلاة وخارجها سنة وليس بواجب لأنه ثبت عن النبي ﷺ من حديث زيد بن ثابت ما يدل على ذلك وثبت عن عمر رضي الله عنه ما يدل على ذلك أيضاً، والله ولي التوفيق. "مجموع فتاوى ومقالات سماحة الشيخ ابن باز 406 / 11".

ملاحظة: حديث ابن عمر: كان رسول الله ﷺ يقرأ علينا القرآن فإذا مر بالسجدة كبر وسجد وسجدنا. الذي رواه أبو داود والبيهقي والحاكم **ضعيف** كما قاله ابن حجر في التلخيص والنووي في المجموع. وضعفه الألباني وقال في تمام المنة: وقد روى جمع من الصحابة سجوده ﷺ للتلاوة في كثير من الآيات في مناسبات مختلفة فلم يذكر أحد منهم تكبيره عليه السلام للسجود ولذلك تميل إلى عدم مشروعية هذا التكبير. وهو رواية عن الإمام أبي حنيفة رحمه الله. انتهى كلامه رحمه الله.

